مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

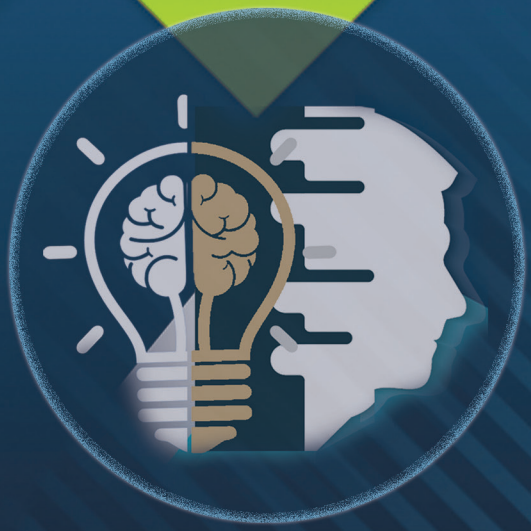

السنة التاسعة، العدد 29
المجلد الثاني، مارس 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. نوف بنت سالم الشمري

أستاذ البلاغة والنقد، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. عبد العزيز بن سليمان الغسلان
أستاذ السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المملكة العربية السعودية

أ. د. عمر عبد الله العنانزة
أستاذ الإدارة الفندقية، جامعة اليرموك
المملكة الأردنية الهاشمية

أ. د. عبد الله محمد أبو تينة
أستاذ القيادة التربوية، جامعة قطر، دولة قطر

أ. د. سيندر دوفتشين
أستاذ تعليم اللغة، جامعة كيرتن، أستراليا

د. ثامر بن عيسى العميم
أستاذ اللغويات التطبيقية المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. عمر عبد الله الصمعاني
استاذ تنمية المواهب والابتكار المشارك، جامعة حائل
المملكة العربية السعودية

د. محمد بن حسين أوانق أحمد
محاضر أول (Senior Lecturer) في دراسات اللغة العربية
جامعة ملايا، ماليزيا

أ. ممدوح نويجع الرشيدي
سكرتير هيئة التحرير

مدير إدارة التحرير

د. علي بن عيسى الشمري

أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المشارك، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

الآيات المشتهرة عند العامة، جمعًا ودراسة «آيات الصبر والمسؤولية والتوكل أنموذجًا»

Verses popular among the general public: Collection and Study «Verses on Patience, Responsibility, and Trust as a Model»

د. محمد بن علي بن محمد الشعيبي
أستاذ الكتاب والسنة المساعد، قسم الثقافة الإسلامية والمهارات اللغوية، كلية العلوم والآداب – خليص
جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.
https://orcid.org/0009-0001-9752-8228

Dr. Mohaamad Ali Mohammad Alshouibi
Assistant Professor of the Qur'an and Sunnah, Department of Islamic culture and language skills, College of Arts and Sciences - Khulais, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2025/10/07، تاريخ القبول: 2025/11/13، تاريخ النشر: 2025/12/15)

المستخلص

تتجلى أهمية هذا البحث في معالجته العلمية لظاهرة تداول الآيات القرآنية وشهرتها بين عامة الناس، وهي ظاهرة تكشف عن البعد التداولي للنص القرآني وأثره العميق في الخطاب الثقافي والاجتماعي، كما تبرز في الوقت ذاته ما قد يطرأ من توظيف بعض الآيات خارج سياقاتها التفسيرية الأصلية. ويهدف البحث إلى حصر الآيات القرآنية الأكثر شيوعًا على ألسنة العامة، ودراسة سياقاتها في النص القرآني، وتقديم تفسير مختصر يضبط دلالتها الصحيحة، وتحليل طرائق استعمالها في الخطاب الشعبي؛ للكشف عن العوامل التي أسهمت في ذيوعها وانتشارها. وقد اعتمدت الدراسة منهجًا إحصائيًا لرصد هذه الآيات وحصرها، ومنهجًا تحليليًا لدراسة سياقاتها التفسيرية ودلالاتها، ومنهجًا نقديًا لتمحيص الآراء السابقة وتقويمها. وأسفر البحث عن تحديد أربعة وسبعين سببًا لشهرة هذه الآيات، وبيان أنماط توظيفها في السياقات الدينية والاجتماعية والثقافية، بما يعزز فهم العلاقة بين النص القرآني والثقافة العامة، ويسهم في توجيه تلقي الآيات نحو مقاصدها التفسيرية الصحيحة، ويدعو إلى مزيد من الدراسات العلمية التي تتناول حضور النص القرآني في الخطاب الشعبي بضوابط منهجية دقيقة، تحفظ قدسيته وتكشف أبعاده الدلالية الأصيلة.

الكلمات المفتاحية: التفسير الموضوعي، الآيات المشتهرة، العامة، سبب الاشتهار.

Abstract

The significance of this study lies in its scholarly treatment of the phenomenon of the circulation and popularity of Qur'anic verses among the general public. This phenomenon reveals the discursive dimension of the Qur'anic text and its profound impact on cultural and social discourse, while also highlighting instances in which some verses are employed outside their original exegetical contexts. The research aims to identify the most commonly cited Qur'anic verses among the public, examine their contexts within the Qur'anic text, provide a concise interpretation that clarifies their authentic meanings, and analyze the ways in which these verses are used in popular discourse to uncover the factors contributing to their widespread prevalence. The study employed a statistical method to record and catalog these verses, an analytical method to investigate their exegetical contexts and meanings, and a critical method to evaluate and refine previous scholarly opinions. The research identified seventy-four reasons for the popularity of these verses and explored the patterns of their usage in religious, social, and cultural contexts. This contributes to a deeper understanding of the relationship between the Qur'anic text and popular culture, guides the reception of these verses toward their proper exegetical purposes, and calls for further rigorous studies on the presence of the Qur'anic text in public discourse in a way that preserves its sanctity and elucidates its original meanings.

Keywords: Thematic interpretation, popular verses, the general public, reason for popularity.

للاستشهاد: الشعيبي، محمد بن علي بن محمد. (2026). الآيات المشتهرة عند العامة، جمعًا ودراسة «آيات الصبر والمسؤولية والتوكل أنموذجًا». *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 02 (29)، ص97– ص111.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث

Funding: There is no funding for this research

المقدمة:

إن علم التفسير: هو توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالةً ظاهرة (الجرجاني، 1983، ص.63). وقد لاحظ الباحث أن دلالة بعض الآيات تتنوع حسب الاستعمال، وهناك آيات مشتهرة على ألسنة العامة، ولم أر دراسة تعرضت لسبب شهرة هذه الآيات، وكيف تستعملها العامة.

لذا فإن عنوان هذا البحث: الآيات المشتهرة عند العامة، جمعًا ودراسة»آيات الصبر والمسؤولية والتوكل أنموذجًا.

أهمية البحث وأسباب اختياره

تتمثل أهمية هذا الموضوع والأسباب التي عنها كان اختياره في النقاط الآتية: ارتباط البحث بكلام الله تعالى وتفسيره، حيث ينال هذا البحث شرفه من شرف موضوعه. فهو متعلق بكلام رب العالمين، كتاب الله المعجز ، ينبوع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة.

1. هذا الموضوع يكشف عن سبب اشتهار بعض الآيات حتى أصبحت مثلًا.
2. كشف هذا البحث عن طريقة استعمال العامة للآيات المشتهرة.
3. كشف هذا البحث عن الطرق التفسيرية واللغوية التي استعملتها العامة لجعل هذه الآيات متداولة على ألسنتها.
4. عرض البحث للاستعمال الخاطئ للآيات عند العامة وسببه.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق عددٍ من الأهداف العلمية تتمثل في الآتي:

1. تجميع الآيات المشتهرة على ألسنة العامة.
2. البحث في سياق هذه الآيات.
3. محاولة الوصول إلى فهم هذه الآيات عن طريق التفسير المختصر لها.
4. الوقوف على كيفية استعمال العامة لهذه الآيات.
5. محاولة معرفة سبب اشتهار هذه الآيات.
6. الإسهام في إثراء مكتبة الدراسات التفسيرية بدراسة هذا النوع من القضايا.

إشكالية البحث

من خلال الرؤية المعروضة آنفًا في بيان أهمية موضوع البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها والحاجة العلمية التي يمثلها، فإنه يمكن التعبير عن المشكلة الرئيسة التي يمثلها بالسؤال الآتي:

ما الآيات التي اشتهرت على ألسنة العامة؟ ولماذا اشتهرت؟ وكيف استعملتها العامة؟

حدود البحث

اقتضت طبيعة الموضوع التحديد الموضوعي له، فاقتصر البحث على جمع الآيات التي اشتهرت على ألسنة العامة في القضايا الأخلاقية الثلاثة: الصبر والمسؤولية والتوكل.

منهج البحث

منهج المعالجة المناسب لهذا الموضوع يتمثل في اتِّباع المناهج الآتية:

1. المنهج الإحصائي استعنت به في تجميع الآيات التي اشتهرت على ألسنة العامة حتى أصبحت كالأمثال.
2. المنهج التحليلي استعنت به في كشف ملابسات هذه الآيات.
3. المنهج النقدي استعنت به في الحكم على الآراء المذكورة.

وقد تمت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

أوَّلاً: ذكر القضية المعروض لها.

ثانياً: ذِكر الآيات التي اشتهرت على ألسنة العامة، مع ذكر السورة ورقم الآية.

ثالثاً: دراسة السياق الذي ورد فيه هذه الآية.

رابعاً: تفسير الآية تفسيرًا مختصرًا، واستعنت في هذا بالتفسير المختصر للقرآن الكريم.

خامسًا: دراسة كيف استعمل العامة هذه الآيات، وأغلب هذه الجزئية من دراسة ميدانية قمت بها.

سادسًا: ذكر سبب اشتهار هذه الآية، عن طريق دراسة ألفاظها وأساليبها.

سابعًا: في التعقيب ذكرت رأي الباحث إن وجد، أو بعض تنبيهات المفسرين.

أمَّا المنهجيَّةُ العامَّة للبحث فكانت وَفْقَ الخُطوات التَّالية:

1. كتابة الآيات بالرَّسم العُثماني، وعَزْوها إلى سُوَرها، مع ذِكر رقم الآية في المتن.
2. تخريج الأحاديث؛ فإنْ كانت في الصَّحيحَين أو أحدهما بينت موضوعها بدقة، وإن لم تكن خرَّجتُها مِن أحد مصادرها، ثمَّ أذكُر كلامَ العلماء في صحَّتها وضَعفها.
3. توثيق الأشعار من دواوينها ومن كتب اللُّغة والمعاجم، مع نِسبة الشِّعر إلى قائله.
4. شرح الغريب من كتب اللُّغة وغيرها مع توثيق ذلك.
5. توثيق الأقوال المذكورة بإعادتها إلى مصادرها وَفْقَ المنهج المتَّبع في ذلك.

مصطلحات البحث

يتضمن موضوع هذا البحث عدة مصطلحات رئيسية، وهي المشتهرة، العامة، وفيما يأتي تعريف موجز بهذه المصطلحات وما يقصده البحث بها:

المصطلح الأول: المشتهرة: وأقصد بها التي تتردد بكثرة حتى صارت كأنها مثل من أمثالهم.

المصطلح الثاني: العامة: وأقصد به غير المثقفين وحافظي القرآن والمتخصصين في علوم الشريعة واللغة.

الدراسات السابقة:

لم أقف – بعد البحث والتتبع – على دراسة علمية سابقة تناولت هذا الموضوع بذاته، مما يبرز جدة هذا البحث وأصالته.

هيكل البحث

اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع أن أقسمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها: أهمية البحث وأسباب اختياره، أهداف البحث، إشكالية البحث، حدود البحث، منهج البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، هيكل البحث.

المبحث الأول: دراسة سبب شهرة الآيات الدالة على الصبر

المبحث الثاني: دراسة سبب شهرة الآيات الدالة على المسؤولية.

المبحث الثالث: دراسة سبب شهرة الآيات الدالة على التوكل.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: دراسة سبب شهرة الآيات الدالة على الصبر

ويشمل خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الصبر لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ) [البقرة: 153]

المطلب الثالث: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ) [البقرة: 155]

المطلب الرابع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ) [النحل: 126]

المطلب الخامس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ) [النحل: 127]

المطلب الأول: تعريف الصبر لغة واصطلاحا.

تعريف الصبر لغة واصطلاحًا:

الصبر في اللغة: أصله الحبس، يقال صبرت نفسي على كذا أي حبستها، وهو نقيض الجَزَع، فالصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الْجَزَعِ (الفراهيدي، د.ت، ج7، ص. 115).

وفي الاصطلاح: عُرف الصبر بعدة تعريفات، وأختار منها:

1. ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله (الجرجاني، 1983، ص.131).
2. حبس النفس عما لا يقتضيه الشرع (المناوي،1990، ص. 212).
3. قهر النفس على احتمال المكاره في ذات الله تعالى وتوطينها على تحمل المشاق وتجنب الجزع (الرازي، 1420، ج4، ص. 124).

صور الصبر: الصّبر ضربان: أحدهما: بدني لتحمّل المشاق بالبدن والثّبات عليه وهو إما بالعقل كتعاطي الأعمال الشّاقة أو بالاحتمال كالصّبر على الضّرب الشديد والألم العظيم.

وثانيهما: هو الصّبر النّفساني وهو منع النّفس عن مقتضيات الشّهوة ومشتهيات الطّبع.

ثم هذا الضّرب إن كان صبرا عن شهوة البطن والفرج يسمّى عفّة، وإن كان على احتمال مكروه اختلفت أساميه عند الناس باختلاف المكروه الذي يدلّ عليه الصّبر، فإن كان في مصيبة اقتصر عليه اسم الصّبر ويضادّه حالة تسمّى الجزع والهلع وهو إطلاق داعي الهوى في رفع الصّوت وضرب الخدّ وشقّ الجيوب وغيرها. وإن كان في حال الغنى يسمّى ضبط النفس وتضادّه حالة تسمّى البطر، وإن كان في حرب ومقاتلة يسمّى شجاعة ويضادّه الجبن.

وان كان في كظم الغيظ والغضب يسمّى حلما ويضادّه البرق. وإن كان في نائبة من نوائب الزمان مضجرة يسمّى سعة الصّدر ويضادّه الضّجر والنّدم وضيق النفس. وإن كان في إخفاء كلام يسمّى كتمان النفس ويسمّى صاحبه كتوما.

وإن كان في فضول العيش يسمّى زهدا ويضادّه الحرص. وإن كان على قدر يسير من المال يسمّى القناعة ويضادّه الشّره. (التهانوي، 1996،ج2، ص.1058).

المطلب الثاني: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ)

سياق الآية: قال تعالى: (فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ 152 يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ 153) [البقرة: 152–153].

قال الرازي: « اعلم أنه تعالى لما أوجب بقوله: فاذكروني جميع العبادات، وبقوله: واشكروا لي ما يتصل بالشكر أردفه ببيان ما يعين عليهما فقال: استعينوا بالصبر والصلاة، وإنما خصهما بذلك لما فيهما

من المعونة على العبادات» (الرازي، 1420، ج4، ص. 124).

التفسير المختصر للآية:

يا أيها الذين أمنوا استعينوا بالصبر والصلاة على القيام بطاعتي والتسليم لأمري، إن الله مع الصابرين يوفقهم ويعينهم (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 23)، فهو مجيب دعائهم ومفرج كروبهم، والواقع أن الأعمال الفردية والأعمال الجماعية العظيمة لا تحقق ثمارها إلا بالثبات والكفاح الدائم، وعدة ذلك كله الصبر (الزحيلي، 1991، ج2، ص. 40).

(مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ): أي معهم بالعون (الزحيلي، 1991، ج2، ص. 38).

استعمال العامة للآية:

يستعمل العامة هذه الآية بغرض التأني العام الذي يشمل التأني في أمور الحياة وعدم العجلة، والتأني في العبادة، ومن صور ذلك:

1. إذا دخل أحدهم المسجد والإمام راكع، وأراد أن يتمهل الإمام قبل الرفع من الركوع قال له: (إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ)، كأنه يقول له: تمهل ولا ترفع من الركوع. وهو استعمال للآية على معناها العام.
2. إذا أراد أحدهم العجلة في أمر ما قالوا له: (إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ)، كأنه يقول له: تأن ولا تعجل. وهو استعمال للآية على معناها الخاص.
3. يضيف الباحث أن العامة يضيفون على الآية عبارة: (إذا صبروا)، فيقيدون لفظ القرآن، ولا يعلمون أن اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث، يعني الفعل وتجدده في المستقبل، ويدل اسم الفاعل كذلك عن ذات الفاعل، فالآية تتحدث عن الصبر وتجدده والصابر نفسه، فلا حاجة لهذا القيد (الزمخشري، 1407، ج4، ص. 122).

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما تحملها الآية من لفظ المعية الذي يبرد قلب المتعجل في كل الأمور.
2. سهولة ألفاظها.
3. قصر عباراتها.
4. أداء معانيها بالمعنى المقصود بأقصر تعبير ممكن.
5. أن الجزء المشتهر من الآية تذييل في معنى التعليل، أي اصبروا؛ ليكون الله معكم لأنه مع الصابرين (ابن عاشور، 1984، ج2، ص. 122).

تعقيب:

المحبوب في الشرع من الصبر هو:

1. الصبر على طاعة الله تعالى.
2. الصبر عن معصيته.
3. الصبر على النائبات، وأنواع المكاره في الدنيا (أبو جيب، 1988، ص.206).

والصبر على الطاعة هو أشق هذه الأنواع على النفس، وصاحبه عابد، أكثر ثوابا، لأنه المقصود (الزحيلي، 1991، ج2، ص. 40).

ويرى الباحث أن ظاهر هذه الآية أنها على الصورة الأولى من صور الصبر، أي الصبر على الطاعة؛ وذلك لعدة أمور:

1. أن الآية مسبوقة بالحث على الذكر، قال تعالى: (فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) [البقرة: 152]
2. بدء الآية بنداء المؤمنين.
3. ربط الصبر بالصلاة، وهذا يدل على أنه الصبر على الطاعة.
4. أن معية الله أكبر الإعانات من الله، فجاءت لأكبر درجات الصبر مشقة، ولأن علامة الصبر الرضا، وهو سكون القلب بما ورد على النفس من المكروهات والمحبوبات (الزحيلي، 1991، ج2، ص. 40).، وهذا لا يتحقق إلا بمعية الله.

المطلب الثالث: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ)

سياق الآية: قال تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ (154) وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (157) [البقرة: 154–157]

قال ابن عاشور: « ووصف الصابرين بأنهم: الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إلخ؛ لإفادة أن صبرهم أكمل الصبر إذ هو صبر مقترن ببصيرة في أمر الله تعالى إذ يعلمون عند المصيبة أنهم ملك لله تعالى يتصرف فيهم كيف يشاء فلا يجزعون مما يأتيهم، ويعلمون أنهم صائرون إليه فيثيبهم على ذلك» (ابن عاشور، 1984، ج2، ص.57).

التفسير المختصر للآية:

ولَنَمْتحِنَنّكم بأنواع من المصائب؛ بشيء من الخوف من أعدائكم، وبالجوع لقلة الطعام، وبنقص في الأموال لذهابها أو مشقة الحصول عليها، وبنقص في الأنفس بسبب الآفات التي تهلك الناس، أو بالشهادة في سبيل والله، وبنقص من الثمرات التي تنبتها الأرض، وبشّر –أيها النبي– الصابرين على تلك المصائب بما يسرهم في الدنيا والآخرة (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 24).

استعمال العامة للآية:

يستعمل العامة الآية في المصائب وتحمل الابتلاء، فإن وجدوا مبتلى وأرادوا أن يذكروه بالله ووجوب الصبر قالوا له: (وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ) يعني على البلاء بالجنة . (الزحيلي، 1991، ج2، ص. 38).

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما تحملها الآية من لفظ البشارة الذي يذيب ما في القلب من آلام الابتلاءات. وتلك بشارة بحسن العاقبة في أمورهم، فيوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، ولهم من ربهم مغفرة لسيئاتهم، ورحمة خاصة بهم يجدون أثرها في برد القلوب وسكينة النفس عند نزول المصيبة (الزحيلي، 1991، ج2، ص.41).
2. سهولةألفاظها.
3. قصر عباراتها.
4. أداء معانيها بالمعنى المقصود بأقصر تعبير ممكن.

تعقيب:

يرى الباحث أن هذه الآية جاءت على الصورة الثالثة من صور الصبر، وهي الصبر على الابتلاءات، ويدل على ذلك عدد من القرائن، وهي:

1. بداية الآيات بالحديث عن القتلى في سبيل الله، قال تعالى: (وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتُۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ) [البقرة: 154]
2. التصريح بالابتلاء في أول الآية، قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ) [البقرة: 155].
3. ما جاء في الآية التالية من التصريح بالمصيبة، قال تعالى: (ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ) [البقرة: 156].
4. والصبر عن معصية الله، صاحبه مجاهد (الزحيلي، 1991، ج2، ص. 40).، فإذا صبر عن معصية الله، وصبر على طاعة الله، أورثه الله الرضا بقضائه (الزحيلي، 1991، 2ج، ص. 40).
5. وهذا النوع من الصبر يدلّ على قوة القلب وثباته في مقام الصبر (الزحيلي، 1991، ج2، ص. 40).

المطلب الرابع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ)

سياق الآية: قال تعالى: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ) [النحل: 126]

التفسير المختصر للآية: وإن أردتم معاقبة عدوكم فعاقبوه بمثل ما فعل بكم دون زيادة، ولئن صبرتم عن معاقبتكم له عند القدرة عليه فإن ذلك خير للصابرين منكم من الانتصاف بمعاقبتهم

استعمال العامة للآية:

يستعمل العامة هذه الآية في الحث على التأني وعدم العجلة في العقاب، أي في عدم الوقوع في المعصية نتيجة الإفراط في القصاص وأخذ الحق من الخصوم، فالصبر خير من التشفي والانتقام.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما حمتله الآية من دليل على أن للمقتص أن يماثل الجاني، وليس له أن يجاوزه (الزحيلي، 1991، ج14، ص.267).
2. ما حمتله الآية من الحث على العفو تعريضا (الزحيلي، 1991، ج14، ص.267).، وفي هذه الآية تصريح بأن الأولى ترك ذلك الانتقام، لأن الرحمة أفضل من القسوة والإنفاع أفضل من الإيلام (الرازي، 1420، ج20، ص. 289).
3. ما حملت الآية من ترغيب ورغبهم في الصبر على الأذى (ابن عاشور، 1984، ج14، ص. 336).
4. ما حملته الآية من أسلوب شرط فيه إشارة إلى أن الوصول إلى الثواب مشروط بالعفو عن الجاني.
5. ما حملته الآية من مؤكدات، فقد أكد كون الصبر خيرا- بلام القسم- زيادة في الحث عليه (ابن عاشور، 1984، ج14، ص. 336).وهذه المؤكدات لها دور نفسي في الاطمئنان النفسي أن الله لن يضيع أجر من صبر وعفى وغفر.
6. وعبر عنهم بالصابرين إظهارا في مقام الإضمار لزيادة التنويه بصفة الصابرين، أي الصبر خير لجنس الصابرين (ابن عاشور، 1984، ج14، ص. 336).

تعقيب:

ظاهر الآية أنها في الصبر عن المعصية، إذ إن معناها: الصبر خير كله من الانتقام (الزحيلي، 1991، ج14، ص. 267).

وأسباب النزول لها يدل على أنها من باب الصبر عند الصدمة الأولى أيضًا، فعن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَفَ عَلَى حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ حِيْنَ اسْتُشْهِدَ، فَنَظَرَ إِلَى مَنْظَرٍ، لَمْ يَنْظُرْ إلى مَنْظَرٍ، (لَمْ يَرَ إلى مَنْظَرٍ) أَوْجَعَ لِلْقَلْبِ مِنْهُ -أَوْ: أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ- ونَظَرَ إِلَيهِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ فَقَال: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَوصُولًا لِلرَّحِمِ، فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ، وَوَاللَّهِ لَوَلَا حُزْنُ مَن بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَتْرُكَكَ حَتَّى يَحْشُرَكَ اللَّه مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ لأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ كَمُثْلَتِكَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم بِهَذِهِ السُّورَةِ، وَقَرَأَ: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ) [النحل: 126] ، فَكَفَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وأَمْسَكَ عَنْ ذَلِكَ» (العسقلاني، 1992، ج2، ص. 31).

المطلب الخامس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ)

سياق الآية: قال تعالى: (وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ) [النحل: 127]

التفسير المختصر للآية: واصبر –أيها الرسول– على ما يصيبك من أذاهم، وما توفيقك للصبر إلا بتوفيق الله لك، ولا تحزن لإعراض الكفار عنك، ولا يضق صدرك بسبب ما يقومون به من مكر وكيد. (جماعة من علماء التفسير،1436، ج1، ص. 281).

استعمال العامة للآية:

يستعمل العامة هذه الآية في المعنى العام للصبر، ويقصدون به الأمر بالصبر، مع بيان أنك لا يمكنك الصبر إلا إذا استعنت بالله، وكان الله معينا لك.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. أن الآية بدأت بالصبر، وهذا لا يوجد في غيرها من الآيات.
2. أن الآية كررت لفظ الصبر، وفي هذا تكرر للأمر به.
3. أن الآية خُتمت بلفظ الجلالة، وفي هذا زيادة لثقة المبتلى واطمئنان لقلبه أنه لن يضيعه، وأن حقه لا يضيع.
4. فالمعنى وما صبرك إلا بعون الله وحسن توفيقه ومشيئته، أي لما كان الصبر شاقا، ذكر ما يعين عليه، فالجأ إلى الله في طلب الصبر، والتثبيت في الأمر (الزحيلي، 1991، ج14، ص. 272).
5. أن الآية تحتوي أسلوب القصر الذي يثير في النفس أن الصبر بيد الله وحده.
6. لما كان الصبر في هذا المقام شاقا شديدا ذكر بعده ما يفيد سهولته فقال: وما صبرك إلا بالله أي بتوفيقه ومعونته وهذا هو السبب الكلي الأصلي المفيد في حصول الصبر وفي حصول جميع أنواع الطاعات (الرازي، 1420، ج20، ص. 289).

تعقيب:

تحتمل الآية صور الصبر كلها، فلفظها العام تحتمل كل أشكال الصبر، لكن ظاهرها يحتمل الصبر على الطاعة، وسبيل الدعوة (الزحيلي، 1991، ج14، ص. 272).

المبحث الثاني: دراسة سبب شهرة الآيات الدالة على المسؤولية

ويشمل خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المسؤولية لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ) [المائدة: 99]

المطلب الثالث: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (كُلُّ ٱمۡرِيٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ) [الطور: 21]

المطلب الرابع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ) [المدثر: 38]

المطلب الخامس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ) [ق: 18]

المطلب السادس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ) [القصص: 56]

المطلب السابع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ) [الصف: 2]

المطلب الثامن: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) [البقرة: 44].

المطلب التاسع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا) [النساء: 58]

المطلب الأول: التعريف بالمسؤولية

تعريف المسؤولية لغة واصطلاحًا:

المسؤولية في اللغة:

لم يرد لفظ مسؤولية في القرآن ولا السنة، ولا معاجم اللغة القديمة، بهذه الصيغة الصرفية أعني صيغة المصدر الصناعي، والكلمات التي وجدت على هذه الصيغة قليلة.

المسئولية بِوَجْه عَام حَال أَو صفة من يسْأَل عَن أَمر تقع عَلَيْهِ تَبعته يُقَال أَنا بَرِيء من مسؤولية هَذَا الْعَمَل، وَتطلق أخلاقيا على الْتِزَام الشَّخْص بِمَا يصدر عَنهُ قولا أَو عملا، وَتطلق (قانونا) على الِالْتِزَام بإصلاح الْخَطَأ الْوَاقِع على الْغَيْر طبقًا لقانون (مجمع اللغة العربية ، ج1، ص. 411).

كلمة مسؤولية إذن كلمة معاصرة، مشتقة قياسًا على المصدر الصناعي من (مسؤول).

والمسؤول في الأصل: المستدعى منه معرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة، أو المستدعى منه مال أو ما يؤدي إلى المال، قال ابن فارس: السين والهمزة واللام كلمة واحدة، يقال: سأل يسأل سؤالًا ومسألة (ابن فارس، 1979، ج3، ص. 124).

ويدور معنى السؤال في اللغة على معنى استدعاء المعرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة، أو استدعاء مال أو ما يؤدي إلى المال، والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام وقد يكون للتبكيت؛ كما في قوله تعالى: (وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ) [التكوير: 8] (الأصفهاني، 1412، ص. 437).

ومن المعاني التي تناولتها المعاجم وكتب التفسير للفظ (مسؤول)، الآتي:

1. مطلوب (الفيومي، ج1، ص. 297).

2. محاسب (عمر، 2008، ج2، ص. 1020).. وفي قوله تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ) [الصافات: 24] أي: مطلوبون للحساب (عمر، 2008، ج2، ص. 1020). قال الطاهر بن عاشور: المسؤول كناية عن المحاسب عليه (ابن عاشور، 1984، ج21، ص. 289).

وفي الاصطلاح:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للمسؤولية، وأختار منها:

1. الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقًا لقانون (مجمع اللغة العربية، ج1، ص. 853).

2. واجب القيام بمهمة معينة، والمحاسبة عن نتائج تم الالتزام بها (الهواري، 1986، ص. 211).

3. -3حالة قائمة بالإنسان نشأت عن تكليف أو تعهد، قد يتعرض بسببها للسؤال المقصود به المحاسبة والمفضي للجزاء، وهي: الزام شخص بضمان الضرر الواقع بالغير نتيجة لتصرف قام به (قلعجي، 1988، ص. 425).

التعريف الإجرائي:

هي مقدرة الشخص على الوفاء بالتزاماته وتحمل نتائج أفعاله بكل حرية وإرادة، مع علمه بها، ومطابقة أفعاله لأقواله، مع الوعي الكامل بتأثير الأفعال، وتقبل عواقبها، والمساهمة في التفاعل الإيجابي مع المجتمع.

المطلب الثاني: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ) [المائدة: 99]

سياق الآية: قال تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (97) اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (98) مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) [المائدة: 97-99]

قال الرازي: «اعلم أنه تعالى لما قدم الترهيب والترغيب بقوله: إن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم أتبعه بالتكليف بقوله: (مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ)، يعني أنه كان مكلفا بالتبليغ فلما بلغ خرج عن العهدة وبقي الأمر من جانبكم وأنا عالم بما تبدون وبما تكتمون، فإن خالفتم فاعلموا أن الله شديد العقاب، وإن أطعتم فاعلموا أن الله غفور رحيم» (الرازي، 1420، ج12، ص. 442).

التفسير المختصر للآية:

ليس على الرسول إلا تبليغ ما أمره الله بتبليغه، فليس عليه توفيق الناس إلى الهداية، فذلك بيد الله وحده والله يعلم ما تظهر وما تخفونه من الهداية أو الضلال، وسيجازيكم على ذلك (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 124).

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في نفي المسؤولية عن النفس إذا فعلت ما عليها من واجبات، فيقولون: هل المغسّل يضمن الجنة؟ الجواب: لا، كذلك ما على الرسول إلا البلاغ.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. قصر عباراتها.
2. سهولة ألفاظها.
3. استعمال أسلوب القصر.
4. ما تحتويه الآية من لفظ (الرسول)، وكأن معناها: إذا كان الرسول ليس عليه إلا البلاغ فأنا كذلك غير مسؤول.
5. الإتيان بحرف (على) دون (اللام) ونحوها وهذا مؤذن بأن المردود شيء يتوهم أنه لازم للرسول من حيث أنه يدعي الرسالة عن الله تعالى (ابن عاشور، 1984، ج7، ص. 61).

المطلب الثالث: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) [الطور: 21]

سياق الآية: قال تعالى: (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) [الطور: 21].

التفسير المختصر للآية:

والذين آمنوا واتبعهم أولادهم في الإيمان، ألحقنا بهم أولادهم؛ لتقرّ أعينهم بهم، ولو لم يبلغوا أعمالهم، وما نقصناهم شيئًا من ثواب أعمالهم، كل إنسان محبوس بما كسبه من عمل سيئ لا يحمل عنه غيره من عمله شيئًا (جماعة من علماء التفسير،1436، ج1، ص. 524).

والكسب: يطلق على ما يحصله المرء بعلمه لإرادة نفع نفسه (ابن عاشور، 1984، ج27، ص. 51)

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في نفي المسؤولية عن النفس، فيقولون: كل امرئ مُعَلَّق من عرقوبه، يعني: مسؤول عن نفسه، وكل امرئ بما كسب رهين، فأنا لستُ مسؤولًا عن أفعالك.

وعليه فإن العامة استعملوا هذه الآية على عموم لفظها، ولم ينظروا إلى سياقها، وأن معناها أن كل إنسان مرتهن يوم القيامة بعمله، فلا يتحمل أحد ذنب آخر سواء كان أبا أو ابنا، كما أن الرهن لا ينفك ما لم يؤدّ الدين، فإن كان العمل صالحا فكّه ونجاه، لأن الله يقبله، وإن كان صالحا أهلكه (الزحيلي، 1991، ج27، ص. 68).

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما تحتويه الآية من لفظ (كل) الدال على العموم الشامل للأفراد، أي أن كل فرد مسؤول عن فعله.
2. ما تحتويه الآية من لفظ (كسب) الدال على تحمل الفرد نتيجة فعله وكسبه.
3. ما تحتويه الآية من لفظ (رهين) التي تفيد أن الفرد مرهون بفعله فقط.

المطلب الرابع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) [المدثر: 38]

سياق الآية: قال تعالى: (إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ (35) نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ (36) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (37) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38)) [المدثر: 35-38]

التفسير المختصر للآية:

كل نفس بما كسبته من الأعمال مأخوذة، فإما أن توبقها أعمالها، وإما أن تخلّصها وتنقذها من الهلاك (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 576).

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في نفي المسؤولية عن النفس، فيقولون: نفسي نفسي، إذا جاءك الطوفان فقف فوق رأس ابنك، كل نفس بما كسبت رهينة، فأنا لست مسؤولا إلا عن نفسي.

والعامة أخذت الآية على عموم لفظها، وإن كانت لها معنى في سياقها، وهو أن كل نفس مأخوذة بعملها، مرتهنة به، معتقلة بما قدمته من عمل يوم القيامة، فإن كان خيرا خلّصها وأعتقها، وإن كان شرّا أوبقها (الزحيلي، 1991، ج29، ص. 242).

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما تحتويه الآية من لفظ (كل) الدال على العموم الشامل للأفراد، أي أن كل فرد مسؤول عن فعله.
2. ما تحتويه الآية من لفظ (نفس)، والنفس مقيدة داخل البدن، وكأنهم يقولون: أنا مقيد بعملي كما أن النفس مقيدة في البدن
3. ما تحتويه الآية من لفظ (كسبت) الدال على تحمل النفس نتيجة أفعالها.
4. ما تحتويه الآية من لفظ (رهينة) التي تفيد أن هذه النفس المسجونة، إنما سجنت بأفعالها أيضًا.

المطلب الخامس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيد) [ق: 18]

سياق الآية: قال تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُۥ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (16) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (17) مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (18)) [ق: 16-18]

التفسير المختصر للآية:

ما يقول من قول إلا لديه ملك رقيب على ما يقوله حاضر (جماعة من علماء التفسير،1436، ج1، ص. 519).

ف الله سبحانه بعد أن عهد بالمسؤوليات، وأرشد إلى سبيل أدائها، أخبر أنه سبحانه يراقب أعمال العباد ويحصيها عليهم ويشهد عليها، مع أنه سبحانه العليم الذي أحاط بكل شيء علمًا وأحصى كل شيء عددا، لا يخفى عليه شيء، يعلم الغيب والسر وأخفى.

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في إلزام الفرد بأدنى مسؤولية عن أفعاله وأقواله، وأنه محاسب على كل شيء، وهذا الاستعمال موافق لمراد الآية، ومعناها: ما يتكلم ابن آدم من كلمة إلا ولها من يرقبها، وهو حاضر معدّ لذلك، يكتبها، لا يترك كلمة ولا حركة، والرقيب: المتبع للأمور، والحافظ لها، والعتيد: الحاضر الذي لا يغيب والمهيأ للحفظ والشهادة، وظاهر الآية أن الملك يكتب كل شيء من الكلام (الزحيلي، 1991، ج26، ص. 294)

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما يحمله ظاهرها من الإلزام بأدنى الأقوال فضلًا عن الأفعال.
2. ما تحمله من أسلوب حصر الذي يُحدث خوفًا في نفس المكلف.
3. كلمة (يلفظ) فيه إيحاء بأن أدنى الأقوال محسوب على الفرد، ومعناها: ما يتكلم بشيء إلا كتب عليه، مأخوذ من لفظ الطعام وهو إخراجه من الفم (القرطبي، 1967، ج17، ص. 11).
4. عبارة (من قول) توحي أنه مسؤول على أي قول.
5. وصف الملائكة بعبارة (رقيب عتيد) يُحدث خوفًا في النفس وشعورًا بالمراقبة الشديدة. ف{رَقِيبٌ} ملك يرقب قوله وعمله ويكتبه ويحفظه، و{عَتِيدٌ} حاضر مهيأ لكتابة الخير والشر، فملك اليمين يكتب الخير، وهو أمير على كاتب السيئات، وملك الشمال يكتب الشر (الزحيلي، 1991، ج26، ص. 292).

المطلب السادس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ)

سياق الآية: قال تعالى: (وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ

لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ (55) إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ) [القصص: 55–56]

التفسير المختصر للآية:

إنك –أيها الرسول– لا تهدي من أحببت مثل أبي طالب وغيره بتوفيقه للإيمان، ولكن الله وحده هو الَّذي يوفّق من يشاء للهداية، وهو أعلم بمن سبق في علمه أنَّه من المهتدين إلى الصراط المستقيم (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 392).

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في نفي المسؤولية عن هداية الأفراد عن الذات، فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لم يستطع هداية أحب الناس إليه وهو عمه، وهو المؤيد من الله، فما بالنا نحن.

والعامة يستعملون هذه الآية بلفظ: (إنك لا تهدي الأحبة)؛ وهذا لأنهم عرفوها عن طريق أغنية اشتهرت بهذا اللفظ.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما تحمله من خطاب، والذي يحمله العامة على أنفسهم، كأن كل واحد يكلم نفسه.
2. عبارة (من أحببت) فيها نوع من الشفقة.
3. إسناد الهداية لله، يجعل النفس تهدأ وتنفي عنها المسؤولية.

المطلب السابع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ) [الصف: 2]

سياق الآية: قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ (4)) [الصف: 2–4]

التفسير المختصر للآية:

يا أيها الذين آمنوا بالله، لم تقولون: فعلنا شيئًا، ولم تفعلوه في الواقع؟! كقول أحدكم: قاتلت بسيفي وضربت، وهو لم يقاتل بسيفه ولم يضرب (جماعة من علماء التفسير، 1436 هـ، 551/1) والتقدير: تقولون ما لا تفعلون لأي سبب أو لأية علة (ابن عاشور، 1984، 174/28).

لقد عَظُم ذلك المبغوض عند الله وهو أن تقولوا ما لا تفعلونه، فلا يليق بالمؤمن إلا أن يكون صادقًا مع الله، يُصَدِّق عملُهُ قولَه (جماعة من علماء التفسير، 1436 هـ، 551/1)

وهذه الآية توجب على كل من ألزم نفسه عملا فيه طاعة أن يفي بها، فإن من التزم شيئا لزمه شرعا (الزحيلي، 1991، ج28، ص. 163).

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في إلزام من يأمر بالبر والمعروف أن يلتزم في أفعاله بما يقول، فلا يصح أن يخالف قوله فعله، ويطلقون على من هذا حاله أنه بوجهين أو أنه منافق.

والعامة تستعمل ألفاظ الآية على عمومها، مع أن المقصود التأنيب والتوبيخ على المغالطة والكذب في طلب الجهاد وغيره، مع أنهم انهزموا يوم أحد (الزحيلي، 1991، 160/28).

لكن هناك من صحح الاعتداد بلفظها العام كما فعلت العامة، قال ابن كثير في هذه الآية: « إنكار على من يعد وعدًا أو يقول قولًا لا يفي به، ولهذا استدل بهذه الآية الكريمة من ذهب من علماء السلف إلى أنه يجب الوفاء بالوعد مطلقًا، سواء ترتب عليه عزم الموعود أم لا» (ابن كثير، 1431، ج7، ص. 262161).

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما تحمله من أسلوب التوبيخ والإنكار (الزحيلي، 1991، ج28،ص.160).
2. أنها جامعة بين القول والفعل، وهو طباق يوضح شناعة التوبيخ.
3. ما تحمله من أسلوب استفهام يحرك التساؤل في النفس، والاستفهام عن العلة مستعمل هنا في إنكار أن يكون سبب ذلك مرضيا لله تعالى، أي أن ما يدعوهم إلى ذلك هو أمر منكر وذلك كناية عن اللوم والتحذير من ذلك (ابن عاشور، 1984، ج28، ص.174).
4. النفي قبل الفعل يحدث نفورا عند السامعين.

تعقيب:

قال ابن عاشور: ابتدأت الآية بأن «ناداهم بوصف الإيمان تعريضا بأن الإيمان من شأنه أن يزع المؤمن عن أن يخالف فعله قوله في الوعد بالخير» (ابن عاشور ، 1984، ج28، ص. 174).

المطلب الثامن: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ)

سياق الآية: قال تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) [البقرة: 44]

التفسير المختصر للآية:

ما أقبح أن تأمروا غيركم بالإيمان وفعل الخير، وتُعرضوا أنتم عنه ناسين أنفسكم، وأنتم تقرؤون التوراة، عالِمين بما فيها من الأمر باتباع دين الله، وتصديق رسله، أفلا تنتفعون بعقولكم؟! (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 7).

البر: اسم جامع لأعمال الخير (الرازي، 1420، ج3، ص. 487).

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في ذم من لا يتحمل المسؤولية فيأمر كل الناس بجميع خصال الخير، لكنهم ينسون أنفسهم، وهذا ليس عن جهل فهم يعلمون ما في الكتاب من وجوب الفعل المطابق للقول.

وظاهر الآية أن هذا الخطاب لليهود، لكن العامة اعتبرته موجهًا لها أيضا، لأن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب (الزحيلي، 1991، ج1، ص.155).

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما تحمله من توبيخ وتأنيب شديد منها:

1. البدء بالاستفهام الذي يفيد التوبيخ، فالهمزة في أتأمرون الناس بالبر للتقرير مع التقريع والتعجب من حالهم (الرازي، 1420، ج3، ص.481).
2. أن ذلك الشخص يأمر جميع الناس بجميع خصال الخير، لكنه لا يعتبر نفسه من الناس، أو يرى نفسه أعلى من الناس فلا تخضع لفعل الخير.
3. أن الكلام منطبق هنا حتى على المسلمين الذين يشترون بآيات الله ثمناً قليلا وهؤلاء هم خطباء الفتنة (الشعراوي، 1997، ج1، ص. 303).

تعقيب:

قال الرازي: « التغافل عن أعمال البر مع حث الناس عليها مستقبح في العقول، إذ المقصود من أمر الناس بذلك إما النصيحة أو الشفقة، وليس من العقل أن يشفق الإنسان على غيره أو أن ينصح غيره ويهمل نفسه فحذرهم الله تعالى من ذلك بأن قرعهم بهذا الكلام» (الرازي، 1420، ج3، ص. 487).

قال القرطبي: « التوبيخ في الآية بسبب ترك فعل البر لا بسبب الأمر بالبر؛ ولهذا ذم الله تعالى في كتابه قوما كانوا يأمرون بأعمال البر ولا يعملون بها، وبخهم به توبيخا يتلى على طول الدهر إلى يوم القيامة فقال: (أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ) « (القرطبي، 1967، ج1، ص. 366).

ويرى الباحث أن هذه الآية تحمل أكبر توبيخ في القرآن لمن يأمر بالشيء وينسى نفسه، وما تزال العامة تستعملها في السباب، وبالأخص للدعاة غير الملتزمين بما يقولون.

المطلب التاسع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا) [النساء: 58]

سياق الآية: قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرا) [النساء: 58]

الأمانة لغة: ضد الخيانة (الرازي، 1999، ص26).، وهي مصدر مشتق من مادة (أمن) (ابن منظور، 1414، ج21، ص. 13).

الأمانة اصطلاحًا:

«كل ما افترض على العباد فهو أمانة، كصلاةٍ وزكاة وصيام وأداء دين، وأوكدها الودائع، وأوكد الودائع كتم الأسرار». (الكفوي،، ص. 187).

والْأَمانات جمع أمانة: وهي هنا ما يؤتمن الشخص عليه، وفي عرف الناس: هي كل ما أخذته بإذن صاحبه. وتعمّ جميع الحقوق المتعلّقة بالذّمة، لله أو للناس أو لنفسه، ويسمى حافظها أمينا وحفيظا ووفيّا، ومن لا يحفظها ولا يؤدّيها خائنا (الزحيلي، 1991، 5ج، ص. 121).

التفسير المختصر للآية:

إن الله يأمركم أن توصلوا كل ما ائتمنتم عليه إلى أصحابه، ويأمركم إذا قضيتم بين الناس أن تقسطوا ولا تميلوا وتجوروا في الحكم، إن الله نِعْم ما يُذَكِّرُكم به ويرشدكم إليه في كل أحوالكم، إن الله كان سميعًا لأقوالكم، بصيرًا بأفعالكم (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 87).

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في صيانة الإنسان لكل ما ينبغي صيانته من حقوق، أو فروض، أو واجبات، أو حدود، أو أشياء مادية، أو معنوية، سواء كانت لله تعالى، أم لأبناء المجتمع.

ويرى العامة أن رد الأمانات إلى أهلها من المسؤولية الواجبة على الفرد.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. كثرة ما فيها من مؤكدات تجعل النفس ملزمة بما في الآية، ومن ذلك كلمة: (إن) التي تفيد مجرد الاهتمام بالخبر؛ لظهور أن مثل هذا الخبر لا يقبل الشك حتى يؤكد لأنه إخبار عن إيجاد شيء لا عن وجوده، فهو والإنشاء سواء (ابن عاشور، 1984، ج5، ص. 91).
2. التصريح بصيغة الأمر الموجه لجماعة المسلمين.
3. إيراد الأمر بصيغة الإخبار وتأكيده ب {إِنَّ} للتفخيم وتأكيد وجوب العناية والامتثال وتكرار الاسم الجليل: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ}، {إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ}، {إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً} لغرس المهابة في النفس (الزحيلي، 1991، ج5، ص. 121).
4. لفظ (تؤدوا) يُشعر بوجوب هذا الأداء، ومجيؤه بصيغة المضارع الدال على الاستمرار يفيد لزومها في الذمة إلى آخر الزمن مهما طال جحدها.
5. مجيء لفظ الأمانة بصيغة الجمع، مما يشعر أنها ليست أمانة

واحدة، بل أمانات كثيرة.

6. عبارة (إلى أهلها) تدل على أن هذه الأمانات حق لهم، فلا يجوز منازعتهم فيها.

تعقيب:

قال الرازي: «اعلم أن معاملة الإنسان إما أن تكون مع ربه أو مع سائر العباد، أو مع نفسه، ولا بد من رعاية الأمانة في جميع هذه الأقسام الثلاثة» (الرازي، 1420، ج10، ص. 109).

المبحث الثالث: دراسة سبب شهرة الآيات الدالة على التوكل

ويشمل ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التوكل لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا) [التوبة: 51]

المطلب الثالث: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) [الذاريات: 22]

المطلب الرابع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [البقرة: 212]

المطلب الخامس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا) [لقمان: 34]

المطلب السادس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ) [الطلاق: 2-3]

المطلب الأول: التعريف بالتوكل

تعريف التوكل لغة واصطلاحًا:

التوكل لغة: «وكل بالله وتوكل عليه، واتّكل: استسلم له، ويقال توكل بالأمر إذا ضمن القيام به، ووكلت أمري إلى فلان: أي ألجأته إليه، واعتمدت فيه عليه، ووكل فلان فلانا إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه» (ابن منظور، 1414، ج11، ص. 734).

التوكل اصطلاحًا:

عُرف التوكل بعدة تعريفات اصطلاحية، وأختار منها:

1. هو الثقة بما عند الله، واليأس عما في أيدي الناس (الجرجاني، 1983، ص. 70).
2. عدم الانزعاج في موطن الاحتياج (المناوي، 1990، ص. 113).
3. ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر (المناوي، 1990، ص. 113).

المطلب الثاني: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا) [التوبة: 51]

سياق الآية: قال تعالى: (إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ (50) قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51) قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ (52)) [التوبة: 50-52]

التفسير المختصر للآية:

قل -أيها الرسول- لهؤلاء المنافقين: لن ينالنا إلا ما كتبه الله لنا، فهو سبحانه سيدنا وملجؤنا الَّذي نلجأ إليه، ونحن متوكلون عليه في أمورنا، واليه وحده يفوض المؤمنون أمورهم، فهو كافيهم، ونعم الوكيل (جماعة من علماء التفسير،1436، ج1، ص. 195).

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في التوكل على الله في كل شيء، وأنه لن يصيب الإنسان خير ولا شر، ولا خوف ولا رجاء، ولا شدة ولا رخاء، إلا وهو مقدر عليه مكتوب عند الله، معلوم لله، مقضي به عند الله تعالى (الزحيلي، 1991، ج10، ص. 246).

ويستعملونها في أن ما هو مكتوب عليهم لا بد أن يروه سواء خيرًا أم شرًا، ويقولون: المكتوب على الجبين لا بد أن تراه العين، ويقولون: مقدَّر ومكتوب.

لكن يلاحظ الباحث أن العامة لا يستعملون هذه الآية إلا في المصائب.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. بداية الآية بكلمة (قل)، وهي موجهة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكن العامة يوجهون الخطاب إلى أنفسهم، وفي هذا إبراد للقلب من نار المصيبة التي وقعت عليه.
2. استعمال أسلوب النفي والاستثناء المفيدان للحصر.
3. لفظ (يصيبنا) يرجح استعمال العامة لهذه الآية في المصائب، إذ الأصل المستعمل في الإصابة أنها في المصائب، قال تعالى: (ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ) [البقرة: 156].
4. لفظ (كتب) يوحي بانقضاء الأمور، وأن هذه المصيبة الواقعة قد كتبت في اللوح المحفوظ، ومجيؤها في صيغة الماضي إشارة إلى أن الأمر انقضى وفُرغ منه.
5. الإتيان بلفظ الجلالة في الآية زيادة في الاطمئنان، وكأنهم يقولون: إذا كان الله هو الذي كتب علينا هذه المصيبة، فلا

دخل لنا فيها.

6. لفظ (لنا) يُشعر بحتمية وقوع المصاب، وفيه دلالة أخرى، فالمتوقع أن يقولوا: (إلا ما كتب الله علينا)، وكأنهم يقولون: قد كتب الله لنا في هذه المصيبة الأجر والثواب، فما من مصيبة إلا وهو الأجر.

المطلب الثالث: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ) [الذاريات: 22]

سياق الآية: قال تعالى: (وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (22) فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ (23)) [الذاريات: 22-23]

التفسير المختصر للآية:

وفي السماء رزقكم الدنيوي والديني، وفيها ما توعدون من خير أو شر (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 521).

استعمال العامة للآية:

تستعمل العامة هذه الآية في التوكل على الله أنه جعل رزق العباد في يديه في السماء، وسياق الآية يدل على أن في السحاب أسباب الرزق وهو المطر الذي ينشأ عنه النبات الذي هو رزق مسبب عن المطر. {وَما تُوعَدُونَ} أي والذي توعدونه من الخير والشر والثواب والعقاب (الزحيلي، 1991، ج14، ص. 27)، لكن العامة أطلقت معنى معنى الرزق، ويقصدون من هذا التعميم أن في السماء خزائن الأرزاق، ويقصدون بقوله: {وَما تُوعَدُونَ} أي وما توعدون أن ترزقونه، فيحملونه على الوعد، وإن كان يحتمل الوعد والوعيد، ويقولون: اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب، ويقصدون ما في السماء من رزق.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. بدء الآية بلفظ (في السماء) التي تشعر بخزائن الرزق، وفي هذا التقديم حصر لمكان الرزق.
2. مجيء كلمة (رزقكم) مسندة إلى ضمير الجمع، مما يدل على أن أرزاق جميع البشر هناك.
3. جملة (وما توعدون) فيه بشارة بالوعد.

تعقيب:

لاحظ الباحث أن العامة تستعمل جملة يظن أغلبهم أنها من القرآن وهي ليست كذلك، وهي: (ويرزقكم من حيث لا تعلمون).

المطلب الرابع: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [البقرة: 212]

سياق الآية: قال تعالى: (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [البقرة: 212].

التفسير المختصر للآية:

حُسِّن للذين كفروا بالله الحياة الدنيا وما فيها من مُتَع زائلة، وملذات منقطعة، ويستهزئون بالذين آمنوا بالله واليوم الآخر، والذين اتقوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه فوق هؤلاء الكافرين في الآخرة، حيث ينزلهم الله في جنات عدن، والله يعطي من يشاء من خلقه بلا عدّ ولا حساب (جماعة من علماء التفسير، 1436، ج1، ص. 33).

استعمال العامة للآية:

ظاهر هذه الآية العموم في الدنيا والآخرة، قال الرازي: « يحتمل أن يكون المراد منه ما يعطي الله المتقين في الآخرة من الثواب، ويحتمل أن يكون المراد ما يعطي في الدنيا أصناف عبيده من المؤمنين والكافرين» (الرازي، 1420، ج6، ص. 370).

لكن العامة خصصت استعمال هذه الآية فجعلته في الدنيا، ويكون « المعنى: أن الله يرزق من يشاء في الدنيا من كافر ومؤمن بغير حساب يكون لأحد عليه، ولا مطالبة، ولا تبعة، ولا سؤال سائل» (الرازي، 1420، ج6، ص. 371).

ويظهر لي أنهم يقصدون أن رزق الله واسع في المقدار والوقت.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. دايتها بلفظ الجلالة، الذي يوطد في النفس الثقة بأن الأرزاق كلها بيده.
2. استعمال الفعل (يرزق) في صيغة المضارع، والذي يدل على التجدد والاستمرار، مما يوحي للنفس أن رزق الله لا ينقطع.
3. استعمال لفظ العموم (من) والذي يوحي بأنه عام لكل الناس، لا يخص به أحدًا دون أحد.
4. لفظ (يشاء) يدل على أن الأرزاق موزعة بمشيئة الله، وليس لأي أحد من البشر سلطان عليه.
5. عبارة (بغير حساب) أجمل ما في الآية، إذ إنها تحمل الإشارة إلى سعة رزق الله، وأنه غير ضيق بل بغير حساب، فهو واسع المقدار والوقت وكل شيء.

تعقيب:

معنى (بغير حساب): أي بغير تقدير ولا حصر ولا تعداد على حسب الإيمان والتقوى والكفر والفجور، أو أنه كناية عن السعة، فيرزقهم رزقا واسعا في الدنيا والآخرة، أما في الدنيا فبالتسلط على أولئك الساخرين، وأما في الآخرة فبالفوز بالجنة والرضوان الإلهي، وهذا كما يقال: «هو ينفق بغير حساب» على معنى أنه ينفق كثيرا

(الزحيلي، 1991، ج2، ص. 234).

المطلب الخامس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَمَا تَدۡرِي نَفۡس مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ) [لقمان: 34]

سياق الآية: قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡس مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡض تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ) [لقمان: 34]

التفسير المختصر للآية:

إن الله عنده وحده علم الساعة؛ فيعلم متى تقع، وينزل المطر متى شاء، ويعلم ما في الأرحام أذكر هو أم أنثى؟! شقي أم سعيد؟! وما تعلم نفس ما تكسب غدًا من خير أو شر، وما يعلم نفس بأي أرض تموت، بل الله هو الذي يعلم ذلك كله، إن الله عليم خبير بكل ذلك، لا يخفى عليه شيء من ذلك (جماعة من علماء التفسير،1436، ج1، ص.414).

استعمال العامة للآية:

ظاهر الآية يدل على عموم الكسب، أي لا تعلم نفس ماذا تكسب في الغد من خير أو شر في دنياها وأخراها (الزحيلي، 1991، ج21، ص. 179).

وتستعمل العامة هذه الآية في كسب الدنيا، وتمام التوكل على الله، والتفاؤل بأن رزق الغد أفضل، ومن أقوالهم في هذا: (اجري يا ابن آدم جري الوحوش غير رزقك ما تحوش).

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ما تحمله من تفاؤل عن الغد، وأنه أجمل من اليوم.
2. عبارة (وما تدري)، فيه دلالة على أن القدر يخبئ الكثير.
3. لفظ: (تكسب) بصيغة المضارع يدل على أن الكسب قادم.
4. لفظ: (غدًا) فيه شعور بأن المستقبل خير من الماضي والحاضر، وأن الأمل في الغد أكبر.

المطلب السادس: دراسة سبب شهرة قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا (2) وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ) [الطلاق: 2]

سياق الآية: قال تعالى: (وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا(2) وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ) [الطلاق: 2-3]

التفسير المختصر للآية:

ومن يتّق الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، يجعل الله له مخرجًا من كل ما يقع فيه من الضيق والحرج.

ويرزقه من حيث لا يخطر له على بال، ولا يكون في حسبانه، ومن يعتمد على الله في أموره فهو كافيه (جماعة من علماء التفسير، ، ج1، ص. 558).

استعمال العامة للآية:

ظاهر الآية العموم، فمعنى {وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً} طريقا للخروج من كرب الدنيا والآخرة (الزحيلي، 1991، ج28، ص.264).

وتستعمل العامة هذه الآية في أمور الدنيا، وأن من يراعي حدود الله يجعل له من كل ضيق فرجًا. وسياق الآية مخصص بأحوال الطلاق؛ لكن العامة عممته في كل الأمور.

فالعامة عممت المخصص وهو السياق، وخصصت المعمم وهو اللفظ.

أسباب شهرة الآية على ألسنة العامة:

يرى الباحث أن من أسباب شهرة هذه الآية على ألسنة العامة ما يأتي:

1. ابتداؤها بالشرط (من)، وكأنها تقول لك: إن أردت أن تكون في معية الله يجب عليك أن تتقيه في كل أحوالك.
2. عبارة: (يجعل له مخرجًا) تدل على الفرج المنتظر.
3. عبارة من (حيث لا يحتسب): أي من مكان لا يحتسب منه الرزق أي لا يظن أنه يرزق منه، وحيث مستعملة مجازا في الأحوال والوجوه تشبيها للأحوال بالجهات لأنها لما جعلت مقارنة للرزق أشبهت المكان الذي يرد منه الوارد ولذلك كانت من هنا للابتداء المجازي تبعا لاستعارة حيث. ففي حرف من استعارة تبعية (ابن عاشور، 1984، ج28، ص. 312).

تعقيب:

في هذه الآية دليل على أن التقوى سبيل النجاة من المآزق والهموم والغموم الدنيوية والأخروية وعند الموت، وهي أيضا سبب للرزق الطيب الحلال الواسع غير المتوقع (الزحيلي، 1991، ج28، ص. 271).

الخاتمة والنتائج

انتهيت بفضل الله ومنته من هذا البحث، أسأل الله تعالى أن يجعل عملي فيه خالصًا لوجهه تعالى وأن يمن علي فيه بالقبول؛ إنه تعالى أكرم مسؤول وأرجى مأمول.

ويمكن إجمال النتائج التي توصل لها البحث في ما يلي:

أولًا: حصرت أربعة وسبعين سببًا لشهرة الآيات، ذكرتها مفصلة في البحث، وكلها ترجع إلى:

1. ما تحملها الآية من ألفاظ معينة، ومنها: لفظ الجلالة، والذي يحدث الثقة والاطمئنان النفسي، ولفظ (كل) الدال على العموم الشامل للأفراد.

2. سهولة ألفاظها.

3. قصر عباراتها. أداء معانيها بالمعنى المقصود بأقصر تعبير ممكن

4. ما حملته الآية من أساليب، مثل: أسلوب الشرط، أسلوب التكرار، أسلوب القصر، أسلوب الحصر، أسلوب التوبيخ والإنكار، أسلوب الطباق، أسلوب النفي، أسلوب الاستفهام.

5. ما حملته الآية من مؤكدات، مثل لام القسم–، والي لها (ابن عاشور، 1984، ج14، ص. 336)، دور نفسي في الاطمئنان النفسي.

6. استعمال الآية للحروف.

7. إيراد الأمر بصيغة الإخبار.

8. بداية الآية بكلمة (قل)، وهي موجهة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكن العامة يوجهون الخطاب إلى أنفسهم.

9. استعمال أسلوب النفي والاستثناء المفيدان للحصر.

ثانيا: ذكر البحث كيف استعملت العامة الآيات المشتهرة، حيث نوعت العامة التعامل مع الآيات، فمنها:

1. ما عممت دلالته، فكان في السياق على معنى خاص فجعلت العامة ألفاظه عامة لكل مناحي الحياة.

2. ما خصصت دلالته، فكان اللفظ في السياق عامًا؛ لكنهم يحتاجون اللفظ في قضية خاصة.

3. يستعمل العامة الآيات المشتهرة كأمثال، بل إن هناك من الآيات ما لا يعرف العامة أنها من القرآن.

4. زوّد العامة بعض الألفاظ على الآيات المشتهرة ظنًا منهم أن ألفاظ الآية لا تكفي بالمعنى المقصود.

5. استعمل العامة أمثالًا في معنى الآيات مع شهرة الآيات.

6. تنقل العامة الخطاب من جهة إلى النفس؛ ليكون أوقع في النفس وفي التأثير.

7. يلاحظ الباحث أن الآيات المشتهرة تخص أمور الدنيا فقط.

التوصيات

1. كثيف الجهود وتوجيهها للبحث عن أسباب شهرة باقي آيات القرآن.

2. تشجيع الباحثين على التخصص في التفسير الموضوعي، ودراسة القضايا المتخصصة.

3. دراسة الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام دراسة موضوعية.

المراجع

ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). التحرير والتنوير من التفسير، أو: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. الدار التونسية للنشر.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس. (1979). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. (1431 هـ). تفسير القرآن العظيم (تحقيق: حكمت بن بشير بن ياسين). دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

أبو جيب، سعدي. (1988). القاموس الفقهي (لغة واصطلاحا) (ط. 2). دار الفكر.

التهانوي، محمد علي ابن القاضي محمد حامد. (1996). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (تحقيق: علي دحروج). مكتبة لبنان ناشرون.

الجرجاني، علي بن محمد. (1983). كتاب التعريفات. دار الكتب العلمية.

الكفوي ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي. (د.ت.). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (تحقيق: عدنان درويش محمد المصري). مؤسسة الرسالة.

الخوارزمي المطرزي، برهان الدين. (د.ت.). المغرب في ترتيب المعرب. دار الكتاب العربي.

الرازي، أبو بكر. (1999). مختار الصحاح (تحقيق: يوسف الشيخ محمد). المكتبة العصرية.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر. (1420 هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. دار إحياء التراث العربي.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر. (1407 هـ). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. دار الكتاب العربي.

العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل بن حجر. (1992). مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد (تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبو ذر). مؤسسة الكتب الثقافية.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت.). العين (تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). دار الرشيد.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (د.ت.). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. المكتبة العلمية.

القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد. (1967). الجامع لأحكام القرآن (تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني وأبو إسحاق إبراهيم أطفيش). دار الكاتب العربي.

المناوي، عبد الرؤوف. (1990). التوقيف على مهمات التعاريف (تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان). عالم الكتب.

الهواري، سيد. (1986). الإدارة بالأهداف والنتائج (ط. 2). مكتبة

عين شمس.

جماعة من علماء التفسير. (1436 هـ). المختصر في تفسير القرآن الكريم. مركز تفسير للدراسات القرآنية.

قلعجي، محمد رواس، وقنيبي، حامد صادق. (1988). معجم لغة الفقهاء (ط. 2). دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (د.ت.). المعجم الوسيط. دار الدعوة.

ابن منظور، جمال الدين. (1414 هـ). لسان العرب (ط. 3). دار صادر.

موسى، أيوب بن. (د.ت.). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري). مؤسسة الرسالة.

عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.

الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب. (1412 هـ). المفردات في غريب القرآن (تحقيق: صفوان عدنان الداودي). دار القلم.

الزحيلي، وهبة. (1991). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دار الفكر.

Journal of Human Sciences
At Hail University

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

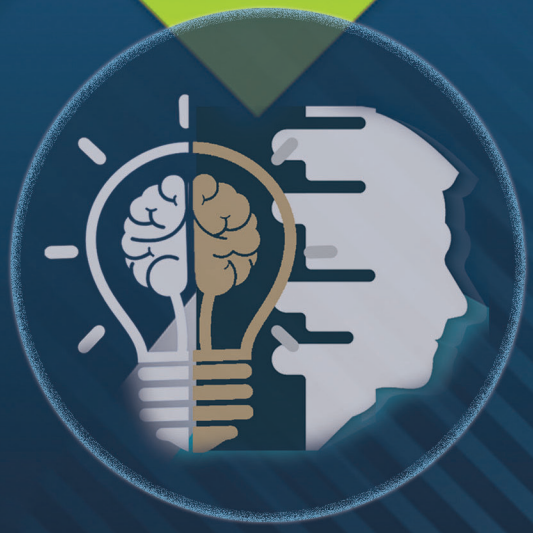

Ninth year, Issue 29
Volume 2, March 2026

Arcif Analytics

Print ISSN:1658-788X
Online E-ISSN:1658-8819